

المستقبل المجهول الذي ينتظر إسرائيل عند منعطفات الهاوية . حيث قال في مقابلة صحفية مع إحدى المجلات الفرنسية ما معناه (لأول مرة نجد أنفسنا أمام وضع بهذه الخطورة والحساسية والإرباك ، إن اليهود خجلون من اليهود ، إنهم خجلون من موت العديد من المواطنين والمدنيين . إنها صورة تبعث على الحزن والألم ، وها هي الصهيونية ترمي بنفسها في خزانة التخريب والدمار ، وتستدعي اليهود من كل صوب وتزج بهم في معركة ضارية ضرورية ، وكأن الحرب بالنسبة لليهود الذين تشبعوا بالمثالية الصهيونية ، أصبحت تعني عندهم الطريقة الوحيدة للحوار مع الخصم)^(٣٦) .

بهذه الكلمات الموجزة نستطيع أن نفهم آلية الخوف من الحرب التي أثرت في العقل اليهودي ، وبدأت تقوده نحو السحق الذاتي . وعلى هذا السبيل فإن ما يجري اليوم في الكيان الصهيوني من تناقضات اجتماعية وسياسية وفكرية وثقافية تحت وطأة النزعة الحربية الصهيونية المزمنة ، بات لا

٣٦ — عن مجلة الآداب الحديثة الفرنسية سنة ١٩٨٢ ، حزيران العدد ٢٨٤١ . السنة الستون ، باريس فرنسا . ترجمة صاحب المقالة .